مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد 07 ،العدد 03 ديسمبر ،2021 ص – ص338-351

الدور السياسي والعسكري للقائد حمه لخضر السوفي في المنطقة الأول 1955–1954م.

The political and military role of the leader Hama Lakhdar Al-Sufi in the first region 1954-1955 AD.

رشيد قسيبه (*)
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، (الجزائر)، rachid92944@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/09/ 08 تاريخ القبول: 2021/01/ 04 تاريخ النشر: 2022/02/ 05

الملخص

يتعرض هذا المقال إلى دور القائد السوفي حمه لخضر أثناء الثورة التحريرية المباركة 1954م-1962م في المنطقة الأولى (أوراس النمامشة) خلال عامها الأول.

ويهدف هذا المقال إلى تسليط الضوء على هذا الدور سياسيا، وعسكريا، وذلك من خلال أهم المعارك التي قادها هناك أو شارك فيها، وكذلك أهم الاجتماعات والمؤتمرات التنظيمية التي كان مشاركا فيها.

الكلمات الدالة: حمه لخضر؛ الثورة؛ فرنسا؛ وادي سوف؛ المنطقة الأولى.

Abstrac:

This article examines the role of the Soviet leader Hama Lakhdar during the blessed liberation revolution 1954-1962 in the first region (Uras al-Nammasheh) during its first year.

This article aims to shed light on this political and military role, through the most important battles he led there or participated in, as well as the most important organizational meetings and conferences in which he was a participant.

Keywords: Hama Lakhdar; revolution; France; Valley will; first region.

1 المؤلف المرسل

. مقدمة:

بعد نجاحه في تفجير الثورة التحريرية المباركة بوادي سوف 17 نوفمبر 1954م من خلال معركة هود كريم بحاسي خليفة، توجه القائد حمه لخضر بالمنطقة العسكرية الأولى "أوراس – النمامشة"، وكلف من طرف مصطفى بن بولعيد بناحية "جنوب شرق الأوراس"، وحضر بذلك عدة لقاءات على مستوى القيادة، وشارك في العديد من المعارك، ومن هذا نطرح السؤال التالي: ما هي الأدوار التي لعبها القائد حمه لخضر في المنطقة الأولى؟.

2. التعريف بالقائد حمه لخضر:

ولد القائد البطل حمه لخضر خلال عام 1930م[1] بقرية الجديدة[2] ينتمي إلى قبيلة الربايع فرقة ربائع الشمال من فرع أولاد زقزاو[3]، ويذكر الشهيد حمه لخضر بلقبين هما عمارة حمه لخضر أو الشايب حمه لخضر وكلاهما صحيح ذلك أن الجد الأول عمارة أنجب ولدين هما محمد وتحمل عائلته لقب "عماري" وأحمد والذي أنجب ثمانية(08) أولاد حمل فرع كل ابن لقب خاص لأن السلطات الاستعمارية الفرنسية رفضت بقاء العائلة تحت لقب واحد، محاولة منها تشتيت هذا العرش الثائر فحمل لخضر لقب "الشايب" والأبناء هم كالآتي:

– عبد الله: وهو الابن الأكبر حملت عائلته لقب "لمقدم" لأنه كان مقدما للزاوية العزوزية في المنطقة.

بلقاسم(داسي): وهو الابن الثاني حملة العائلة أسمه داسي.

– مبروك: وهو الابن الثالث حملة العائلة أسمه "برائكه".

– عمر: وهو الابن الرابع حملت العائلة اسمه "بن عمر".

– محمد: وهو الابن الخامس يكنى بقصيبة فحملت العائلة لقب الكنية "قسيبة".

– خليفة: وهو الابن السادس وحملت العائلة اسمه "خلايفة".

– مسعود وهو الابن السابع وحملت العائلة لقب الجد "عمارة" باعتباره الابن الأصغر.

وبعدما توفيت أم الأولاد السبعة وهي حدي بنت علاق قرر أحمد بن عمارة الزواج بعدما أصبح شيخا هرما وينادي أبناؤه السبعة بالشايب لوقاره وسنه فتزوج من فاطمة سديرة فأنجبت:

– إبراهيم: وهو الابن الثامن وحملت العائلة لقب "الشايب" لأن أخوته يقولون له ابن الشايب وهو والد البطل حمه لخضر، تزوج إبراهيم بن أحمد بن عمارة من حفصية بنت عبد الله حامد وأنجبت منه خمسة أطفال ثلاثة أولاد وهم حمه لخضر، أحمد والعيد وبنتين هما بشيرة وسعدية[4].

نشأ وتربى حمه لخضر في عائلة بدوية تعتمد على تربية المواشي (الإبل، الغنم) والترحال قاصدة المناطق الرعوية مثل الدويلات[5]، أم الطبول[6]، بئر بوحبلين[7]، العقلة[8].

وهذا في الفترة الممتدة بين شهر نوفمبر حتى شهر جوان، ثم تعود إلى المقر الرسمي قرية الجديدة بين شهر جويلية حتى أكتوبر وهي فترة جني التمور، لذلك نقول جمعت العائلة بين الرعي وغراسة النخيل، وفي سن العاشرة من عمره تقريبا بدأ يحفظ القرآن الكريم على يد العلامة الشهيد علي لمقدم[9]، تزوج الشاب حمه لخضر وعمره حوالي 22 عاما من الجبارية بنت عثمان برائكه[10]، وأنجب منها ابنة وحيدة عام 1953م سميت مبروكة، ثم تزوج عام 1954م من خديجة بنت مسعودة، والتحق بعدها مباشرة بالثورة التحريرية المباركة حتى استشهد في معركة هود شيكة أوت 1955م[11]

3. النشاط السياسي والعسكري للقائد حمة لخضر المنطقة الأولى:

1.3– النشاط السياسي:

– اللقاء بين بولعيد وحمه لخضر: قرر مصطفى بن بولعيد[(2)] الذهاب بنفسه إلى تونس لجلب السلاح الذي وعدّ به الوفد الخارجي للثورة[(3)] وفي منتصف شهر جانفي 1955م، التحقت القيادة العسكرية للمنطقة الأولى بعين تاوليليت في جبل اللشعة شمال شرق تكوت في هذا المكان التحقت أغلب أفواج الجهة كان القائد حمة لخضر قد التحق بناحية جنوب شرق الأوراس في نهاية شهر نوفمبر 1954م بعد نجاحه في تفجير الثورة في منطقة وادي سوف وكانت مجموعته تتكون من 12 مجاهدًا، فالتحق بهذا الاجتماع.

تطرق بن بولعيد في هذا الاجتماع إلى ما تم أنجازه بعد شهرين من تفجير الثورة وأعلن كذلك نيته في الذهاب إلى الشرق لجلب السلاح وتذكر الروايات أنه تقرر ذهاب القائد حمة لخضر رفقة مصطفى بن بولعيد لجلب السلاح ثم تغير القرار واستبدل بالبطل عمار بريك (الفرشيشى) لدرايته الكبيرة بالأراضي التونسية [4].

ضم هذا الاجتماع مجموعة من أبطال الثورة الميامين يقدر عددهم بحوالي 80 شخصا تحت رئاسة مصطفى بن بولعيد الذي رسم فيه الخطوط العريضة للثورة وزود المجتمعين بتوجيهات عسكرية هامة من بينها إسناد المهام، وتوجيه القادة إلى مختلف الجهات ومن بين هؤلاء القائد حمة لخضر برفقه مبروك لمقدم المكلف بناحية جنوب شرق الأوراس [1].

– **اجتماع القلعة 05 مارس 1955م**: من أجل تنظيم ناحية تبسة قد تقرر تقسيم الناحية إلى ثلاث قطاعات عسكرية وهي:

– قطاع قنيتس: يقوده عمر البوقصى، وتنشط به خمسة أفواج عسكرية بتعداد 100 مجاهد.

– قطاع الشريعة: يقوده فرحي ساعي وتنشط به أربعة أفواج عسكرية بتعداد 70 مجاهدا.

– قطاع بئر العاتر– الجبل الأبيض: يقوده لزهر شريط[2] وينشط به فوجان عسكريان، بتعداد 40 مجاهدا لكل فوج[3].

– **اجتماع وادي ميطرة أفريل 1955م**: أشرف عليه شيحاني بشير[4]وحضرته قيادة جيش التحرير الوطني بناحية تبسة وهم فرحي ساعي، لزهر شريط، بن عمر الجيلاني، حمة لخضر، عبد المالك قريد وجدي مقداد[5]، ويعود سبب هذا الاجتماع إلى الصدام بين حمة لخضر ولزهر شريط[6]، وقد أطلع مصطفى بن بولعيد على الوضع السيئ والخلافات الحادة بين المجاهدين، وتم في هذا اللقاء تكليف حمة لخضر بالإشراف على قطاع وادي سوف كملحق لقطاع الجبل الأبيض لتنشيط الثورة هناك[1].

– **اجتماع جبل أم الكماكم**: عقد ما بين 10 و20 جويلية 1955م بحضور بشير شيحاني، شامي محمد، فرحي ساعي، لزهر دعاس، حمة لخضر، وما يقارب 200 مجاهد من جيش

التحرير الوطني، وفيه تم تبليغ الإستراتيجية إلى يتبعها جيش التحرير الوطني في مواجهة الجيش الاستعماري، على مستوى ناحية تبسة من خلال النقاط الآتية:

– مهاجمة أماكن حراسة ومراكز العدو بالأسلحة البيضاء وحفاظا على الذخيرة أثناء عمليات الاقتحام.

– التركيز على ضرب الكمائن ضد القوات الفرنسية في منطقة تبسة للتأكيد على وجود جيش التحرير الوطني والثورة.

– الانسحاب بعد الكمائن يكون بعيدًا عن أماكن تواجد خلايا الثورة بالأرياف حتى لا تكشف من قبل المصالح التابعة للجيش الاستعماري[2].

2.3– النشاط العسكري:

بعد نجاح القائد حمة لخضر في تفجير الثورة بمنطقة وادي سوف من خلال معركة هود كريم 17 نوفمبر1954م، انتقل إلى معقل الثورة بجبال المنطقة الأولى وعين قائدًا لناحية جنوب شرق الاوراس، أين شارك في العديد من المعارك ونجح في نصب عدة كمائن للعدو الفرنسي، وأصبح أحد قادة المنطقة الأولى بجدارة وإقتدار، كما أصبح مثلا يحتذى به في الشجاعة والحنكة العسكرية وتسيير المعارك ونصب الكمائن وفيما يلي نورد أهم الأنشطة العسكرية للقائد حمة لضر في المنطقة الأولى وخاصة في ناحية تبسة:

– **معركة شمال الخنقة 15 أفريل 1955م**: بعد تماثله للشفاء من الإصابة التي تعرض لها في معركة صحن الرتم 15 مارس 1955م، شارك القائد حمة لخضر في نصب كمين بخنقة سيدي ناجي[1]، وهي منطقة يعرفها البطل حمة لخضر كثيرا لأنه مارس فيها الرعي كثيرًا[2]، وعن تفاصيل الكمين وأسبابه تعود إلى تعيين الرائد "ميكال" في بلدية خنقة سيدي ناجي وكلف بمهمة القضاء على الثورة[3]، لذلك قررت قيادة الثورة تصفيته، وكلف أحد المجاهدين بترصد أخباره وتحركاته[4]، وقد شارك القائد حمة لخضر السوفي في هذا الكمين رفقة 28 مجاهدًا وعن العتاد المستعمل في نصب الكمين فيتمثل في بندقيتان من نوع خماسي ألماني، ثلاث بنادق نصف آلية من نوع أمريكي، بندقية سباعي من نوع أمريكي، بندقية سداسي من نوع إيطالي،

والباقي بنادق صيد، وكانت الخطة تقضي بعدم تعرض المجاهدين لقافلة المقدم "ميكال" أثناء ذهابها إلى مركز "خيران" بل انتظار عودتها في المساء، وعندما كانت الساعة تشير إلى الخامسة مساءًا وصلت القافلة المتكونة من دبابتين وسيارة جيب، ثلاثة عشر شاحنة محملة بالجنود السنغاليين إلى مكان الكمين ترافقها طائرة استكشافية، ولم يدم الكمين أكثر من ساعتين انسحب بعد المجاهدون من ساحة المعركة[5]، وقد نتج عن هذا الكمين القضاء على المقدم "ميكال" وقتل ما يزيد عن السبعين جنديا من بينهم عدد كبير من ضباط الصف[6]، وقد عاد القائد حمة لخضر إلى الجبل الأبيض[7].

- **معركة زاريف الساهل 01 ماي 1955م**: خطط القائد السوفي للهجوم على الثكنة العسكرية بنقرين[1]، خاصة وأنها أحد أكبر الثكنات العسكرية الفرنسية في جنوب تبسة وشمال وادي سوف وأكثرها تحصينا لكنه فشل في تحقيق هدفه، وفي المقابل خسر القائد حمه لخضر أحد جنوده الذي استشهد بعد ما واصل العدو الفرنسي ملاحقتهم في جبل زاريف[2].

- **معركة فركان**: نزل القائد حمة لخضر السوفي صحبة دورية متكونة من 11 مجاهدًا إلى منطقة فركان[3]، في مهمة لجمع المؤونة وما يلزمهم من الزاد وفي طريق عودتهم صدفة وجدوا شاحنات الفرنسيين وهي تصادر مواشي المواطنين القاطنين هناك فأمر البطل حمة لخضر برمي الرصاص على الجنود الفرنسيين أين تمكنوا من إصابة 18 جنديا فرنسيا والبقية فروا هاربين تاركين وراءهم الأغنام التي تكفل المجاهدون برعيها لأن الرعاة اعتقلوا من طرف العسكر الفرنسي، وتمكن القائد حمه لخضر من غنم حوالي 600 رصاصة[4].

- **معركة عقب الجنحان**: وهي استمرار لمعركة فركان حيث واصل الجنود الفرنسيين ملاحقة المجموعة بعد أن وصلهم الإمداد حتى وصل عددهم حوالي 300 عسكري موزعين على السيارات والشاحنات، وتجدد الاشتباك في المكان المسمى "عقب الجنحان" ليلا وتواصل على طول النهار ولم ينتهي إلا ليلا وأسفرت عن خسائر فادحة مادية وبشرية في صفوف العدو ومن جهة أصيب أحد المجاهدين ال 11 إصابة غير خطيرة، ويعود سبب انتصار القائد حمه لخضر السوفي إلى صعوبة المنطقة على الفرنسيين لأن المنطقة جبلية ومحصنة[5].

- **معركة أم الكماكم 23/22 جويلية 1955م**: يقع جبل أم الكماكم في بلدية ثليجان ولاية تبسة حاليا، يبلغ ارتفاعه حوالي 1257م، يتوسط جبال زناد عدوان، رأس عدوا، قصر الطواحين، رأس الركبة السودة، ويعتبر جبل أم الكماكم أحد أهم النقاط لربط الإتصال بين مختلف الجهات، حيث يربط بين بلديات: بئر العاتر، ثليجان، السطح، قنتيس، وهمزة وصل بين مختلف جبال النمامشة الجرار، قعور الكيفان، العنق، الجرف، الجبل الأبيض[1].

يذكر الرائد عثمان سعدي في مذكراته أن المعركة وقعت يوم الجمعة، وقد صادف يوم المعركة يوم عيد الأضحى المبارك[2]، وقادها شيحاني بشير وحضرها عدد كبير من المجاهدين وكان على رأسهم فرحي ساعي، محمد بن عجرود، وحمة بن عثمان[3]، ويذكر الشهيد الحي داسي محمد بأن القائد حمة لخضر كان أحد قادة المعركة بعد أن انتقل إلى مدينة الرديف التونسية[4] للالتقاء بالقائد الجيلاني بن عمر[5] وبعض المواطنين أين تمكن من جمع كمية لا بأس بها من المؤونة والأسلحة، وفي طريق العودة من تونس نحو جبل زاريف حدث اشتباك دام ليلة كاملة ويوم ومن هناك تسلل القائد حمة لخضر نحو جبل أم الكماكم أين حدثت معركة عنيفة[6].

وقد جاء اتصال من الجيلاني بن عمر برجوعه من تونس حيث استقر بجبل العنق في الجنوب الشرقي من مركز جبل أم الكماكم والجبل الأبيض، وهو ما دفع بشيحاني بشير إلى السير نحو وادي عدوان للاستقرار به لعدة أيام، ليصل خبر من أحد المناضلين إلى فرحي ساعي يعلمه بأن الفوج الذي يقوده صالح بوصفصاف المدعو الزيدي محاصر بجبل الزرقة جنوب وادي المشرع وهنا نعتقد أن هذا الفوج هو الفوج الذي يقوده القائد حمة لخضر وهو ما يتطابق ما رواية الشهيد الحي داسي محمد [1] فأرسل شيحاني بشير عدد من الأفواج لنجدة الفوج بهدف فك الحصار عنه[2].

وتعود أسباب المعركة إلى عمليات التمشيط واسعة النطاق في معظم تراب ناحية تبسة فقد جندت فرنسا لإنجاح هذه العملية وحدات عسكرية من مختلف الأنحاء، وقد شملت القوات

العسكرية الفرنسية المتواجدة في مدن تبسة، الشريعة، بئر العاتر، ثليجان، الماء الأبيض، بكاريه، مرسط، لعوينات وحلوفة[3].

بدأت المعركة على الساعة الخامسة صباحًا، مع بداية المعركة حمل شيحاني بشير سلاحه وقرر المشاركة في القتال، إلا أن قادة الأفواج لم يتركوه يشارك وأدخلوه مغارة حفاظا عليه كقائد كما وتم تعيين عثمان سعدي حارسا للمغارة[4]. والحقيقة لا نملك أي معلومات عن دور القائد حمة لخضر في المعركة أو ما قام به إلا أن ما أورده الشهيد الحي داسي محمد أن حمه لخضر انتقل بعد المعركة إلى جبل الجرف[5].

- **معركة تفاسور (ششار) 27 جويلية 1955م**: يروي الشهيد الحي داسي محمد بن الساسي أن القائد حمه لخضر شارك في معركة ششار بعد معركة أم الكماكم، وهي عبارة عن كمين قادة عباس لغرور[6] في وادي تفاسور بششار بالقرب من خنشلة وعلى أثره تمكن القائد حمه لخضر ورفقائه من الاستيلاء على قافلة عسكرية تضم حوالي 85 عسكريا و07 شاحنات وسيارتين عسكريتين من نوع جيب، وسيارة للإسعاف، وقد حاول المجاهدون الاحتفاظ بهؤلاء الأسرى بقصد المساومة بهم، غير أن امدادات كبيرة من القوات الفرنسية سارعت إلى تطويق المنطقة مما أدى إلى تحول الكمين إلى معركة، وهنا اضطر المجاهدون إلى تصفية الأسرى وحرق الغنائم التي استولوا عليها من العدو وقتلوا عدد كبيرا من القوات الفرنسية[1].

5. خاتمة:

في نهاية هذا المقال يمكن استخلاص النتائج التالية:

- التحاق القائد حمه لخضر بالمنطقة العسكرية الأولى بعد نهاية معركة هود كريم 17 نوفمبر 1954م بوادي سوف.

- التقاء القائد حمه لخضر بأبرز قادة المنطقة العسكرية الأولى وهم مصطفى بن بولعيد، شيحاني بشير، عباس لغرور.

- حضور القائد حمه لخضر إلى عدة اجتماعات عقدت على مستوى المنطقة العسكرية الأولى نذكر منها: اجتماع القلعة، واجتماع وادي ميطرة، واجتماع أم الكماكم.

– مشاركة القائد حمه لخضر في عدة معارك بالمنطقة العسكرية الأولى على غرار معركة ششار ومعركة أم الكماكم ...الخ.

– الدور الكبير للقائد حمه لخضر سياسيا وعسكريا بالمنطقة العسكرية الأولى.

– استشهاد القائد حمه لخضر بوادي سوف أثناء معركة هود شيكه 08 و09 و10 أوت 1955م بعد محاولته فك الحصار على المنطقة الأولى.

6. قائمة المصادر والمراجع:

1. بلدية الدبيلة، مستخرج من الأحكام الجماعية للمواليد، رقم شهادة الميلاد 1980/1287، رغم أن الروايات الشفوية تجمع أنه ولد قبل عام 1930م .

2. رشيد قسيبة، البطل حمه لخضر ودوره في الثورة التحريرية 1930–1955م، مجلة المعارف، العدد 12، مارس 2017، جامعة الوادي.

3. سعد العمامرة، شهداء من بلادي الجزائر، الجزائر، 2006

4. أحمد منصر، طارق عزيز فرحاني، نماذج من الانتصارات العسكرية لجيش التحرير الوطني بتبسة، المنطقة السادسة أنموذجا 1954–1962م، مذكرة ماستر، إشراف فريد نصر الله، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة تبسة، 2017/2016.

5. التقرير الجهوي لولايات الجنوب، الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، الجزء الأول، المجلد الثاني، قصر الأمم، الجزائر، 8–10 ماي 1984.

6. فريد نصر الله، التطورات العسكرية والسياسية والتنظيمية للثورة التحريرية بمنطقة تبسة 1954– 1958م، رسالة ماجستير، إشراف أحمد رضوان شرف الدين، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر2، 2016/2015.

7. مجلة أول نوفمبر، العدد 62، 1983.

8. محمد العربي مداسي، مغربلو الرمال، تع: صلاح الدين الأخضري، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 2011.

9. محمد زروال، النمامشة في الثورة، دار هومة، الجزائر،2003، ج1.

10. عثمان سعدي، مذكرات الرائد عثمان سعدي بن الحاج، دار الأمة، الجزائر، 2001.
11. فاطمة بوقطاية، سعاد باهي، أسلوب حرب الكمائن بمنطقة تبسة وتأثيرها على الجيش الفرنسي خلال الثورة التحريرية 1954-1962م، مذكرة ماستر، إشراف صالح عسول، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة تبسة، 2017/2016.

7.الهوامش و الاحالات

1 بلدية الدبيلة، مستخرج من الأحكام الجماعية للمواليد، رقم شهادة الميلاد 1980/1287، رغم أن الروايات الشفوية تجمع أنه ولد قبل عام 1930م.

2 الجديدة إحدى منطقة صحن الرتم، تقع شمال عاصمة الولاية وتبعد عنها حوالي 30 كلم.

3 الربايع قبيلة عربية دخلت منطقة المغرب العربي مع الفتوحات الإسلامية ثم رحلت من تونس إلى منطقة وادي سوف، وهي تتفرع إلى 14 عرش وهم: الدوايمة، المصابيح، الفايز، الحوامد، أولاد بلول، القطاطية، المعاتيق، العتايرة، الأغواث، الرقيعات، وهم ربائع الجنوب، وربائع الشمال وهم أولاد حجاج، العلاونة، الزيود، أولاد زقزاو.

4 رشيد قسيبة، البطل حمه لخضر ودوره في الثورة التحريرية 1930-1955م، مجلة المعارف، العدد 12، مارس 2017، جامعة الوادي، ص 13.

5 الدويلات تقع على الطريق الوطني رقم 16 وتبعد عن الوادي بحوالي 120كلم.

6 أم الطبول تقع على الحدود بين تبسة والوادي وتحديدا شمال الدويلات وتبعد عنها بحوالي 20 كلم.

7 بئر بوحبلين بئر يقع في منطقة رعوية شمال الدويلات وتبعد عنها بحوالي 10كلم.

8 العقلة تقع غرب الدويلات وتبعد عنها بحوالي 05 كلم.

9 العلامة علي بن عبد الله لمقدم ولد خلال عام 1884م بالجديدة، حفظ القرآن الكريم بمسقط رأسه، ثم انتقل إلى تونس وتحديدا إلى جامع الزيتونة لمواصلة دراسته، انخرط في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1936م، وبدأ في ممارسة نشاطه السياسي، ألقي عليه القبض وعذب بسجون الاحتلال حتى استشهد تحت التعذيب سنة 1956م.

10 ولد عثمان بن مبروك وعائشة بنت محمد خالدي خلال 1895م بالدويلات، تربى في أسرة بدوية رعوية حيث رعى الإبل والأغنام، تزوج ابنة عمه خديجة بنت أعمر أنجب منها 04 أولاد و03 بنات منهن الجبارية زوجة القائد حمه لخضر، من الرعي تحول عثمان برائكه إلى ممارسة التجارة وأصبح يتنقل إلى تبسة والزاب لبيع

التمور والملابس، كانت ممارسة التجارة سببا في تعرفه على العديد من خلايا الدعم والإسناد للثورة فكلف بنقل السلاح والملابس للثوار، وأشتبه فيه من طرف أعوان الاستعمار فتعرض للاعتقال في العديد من المرات وسلط عليه تعذيب شديد مثل اعتقال فيفري 1955م، وعام 1956م، وبعد اكتشاف أمر المنظمة المدنية أفريل 1957م بوادي سوف أصبح ملاحقا فتم القبض عليه في علب بلالة بالقنة في صحراء الدويلات، وبعد تعذيب شديد استشهد في جانفي 1958م، لقاء مع علي برائكه بالجديدة يوم 2018/06/27، على الساعة 17:00.

11 رشيد قسيبة، مرجع سابق، ص 14.

(12) مصطفى بن بولعيد ولد يوم 05 فيفري 1917م في قرية – اينركب- قرب آريس بالاوراس، حفظ ما تيسر من القرآن الكريم، ثم وجهه والده للدراسة في باتنة حيث تحصل على الشهادة الابتدائية، أنخرط في الحركة الوطنية ماي 1956 م حيث أعطى نفسا جديدا بنشاطه وماله لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، شارك في اجتماع إلى 22 التاريخي بالعاصمة، انتخب في لجنة السنة وكلف بقيادة المنطقة الأولى الأوراس، استشهد في 28 مارس 1956م للمزيد ينظر: سعد العمامرة، شهداء من بلادي الجزائر، مرجع سابق، ص ص 52-53.

(13) أحمد منصر، طارق عزيز فرحاني، نماذج من الانتصارات العسكرية لجيش التحرير الوطني بتبسة، المنطقة السادسة أنموذجا 1954-1962م، مذكرة ماستر، إشراف فريد نصر الله، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة تبسة, 2016/2017، ص 86 .

(14) لزهر شريط ولد خلال 1914م بدوار تازنبت الواقع ما بين الحمامات و الشريعة بجبال القعقاع الشهيرة، و هو من عرش الجذور من قبيلة النمامشة، مارس رعي الأغنام و فلاحة الأرض و تجاره السلاح ما بين تونس و الجزائر، أتم الخدمة الإجبارية ما بين 1936/1937م، ثم جند كرها أثناء الحرب العالمية الثانية لولا تدخل قائد الدوار، شارك إلى جانب الجاهدين بتونس في ثورتهم كمتطوع تحت قيادة البطل شرايطي لزهر من الهمامة، كان من أوائل المجاهدين الذين لبوا النداء و كانت له قيادة على مستوى الجدود، حكم عليه بالإعدام من قيادة الثورة و نفذ الحكم يوم 27 جوان 1957م، للمزيد ينظر: سعد العمامرة، مرجع سابق، ص ص 95-96 .

(15) فريد نصر الله، التطورات العسكرية والسياسية والتنظيمية للثورة التحريرية بمنطقة تبسة 1954-1958م، رسالة ماجستير، إشراف أحمد رضوان شرف الدين، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر2، 2015/2016، ص 47.

(16) شيحاني بشير ولد في 22 أفريل 1929م في قرية الخروب بقسنطينة دخل المدرسة الابتدائية الفرنسية في منتصف الثلاثينات بمسقط رأسه، التحق بزاوية سيدي حميدة لتعلم مبادئ اللغة العربية و حفظ ما تيسر من كتاب الله عندما قرر بن بولعيد السفر يوم 24 جانفي 1955م إلى ليبيا من أجل مدّ المنطقة بالأسلحة و الذخيرة عين خلفا له على رأس القيادة السياسية و العسكرية للمنطقة الأولى، شارك بشير شيحاني في عدة معارك وقعت عبر تراب المنطقة الأولى كان أهمها معركة الجرف سبتمبر1955م، و بعدها استشهد في أكتوبر 1955م في جو يكتنفه الغموض، للمزيد ينظر: سعد العمامرة، مرجع سابق، ص ص 46-47.

(17) أحمد منصر، طارق عزيز فرحاني، مرجع سابق، ص 91.

(18) منذ التحاق القائد حمة لخضر بالجبل بعد معركة هود كريم 17 نوفمبر1954م وقعت عدة مشاحنات بينه وبين لزهر شريط يردها البعض إلى جهويات بين وادي سوف وتبسة، في حين يراها البعض شخصية سبب الزعامة وسلطة القرار وهو الأرجح.

(19) أحمد منصر، طارق عزيز فرحاني، مرجع سابق، ص 91.

(19) المرجع نفسه، ص 97.

(20) خنقة سيدي ناجي أقصى شرق ولاية بسكرة وتبعد عنها بحوالي 100 كلم.

(21) رشيد قسيبة، "البطل حمة لخضر ودورة في الثورة التحريرية"، مرجع سابق، ص 21.

(22) مجلة أول نوفمبر، العدد 62، 1983، ص 30.

(23) محمد العربي مداسي، مغربلو الرمال، تع: صلاح الدين الأخضري، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 2011، ص 930.

(24) مجلة أول نوفمبر، المرجع السابق، ص ص 30-31.

(25) المرجع نفسه، ص 31.

(26) رشيد قسيبة، مرجع سابق، ص 21.

(27) نقرين تقع جنوب ولاية تبسة وهي بوابة الصحراء واسمها من النقر وهو بئر الماء تبتعد عن عاصمة الولاية تبسة بحوالي 150 كلم.

(28) – جبل زاريف يقع شرق نقرين ولاية تبسة.

(29) فركان تقع جنوب مدينة تبسة وتبعد عنها بحوالي 170 كلم.

(30) محمد بن الساسي داسي، مصدر سابق.

(31) المصدر نفسه.

(32) أحمد منصر، طارق عزيز فرحاني، نماذج من الانتصارات العسكرية لجيش التحرير الوطني بتبسة المنطقة السادسة أنموذجا 1954-1962، مذكرة ماستر، إشراف فريد نصر الله، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2017/2016، ص 117.

(33) محمد زروال، النمامشة في الثورة، دار هومة، الجزائر،2003، ج1، ص 138.

(34) عثمان سعدي، مذكرات الرائد عثمان سعدي بن الحاج، دار الأمة، الجزائر، 2001، ص 42.

(35) رديف مدينة تقع غرب ولاية قفصة في الجنوب التونسي تشتهر بالفسفاط وجبالها الخلابة.

(36)الجيلاني بن عمر ولد عام 1926م في بلدية العقلة ولاية الوادي، وبمجرد اندلاع الثورة اتصل بمصطفى بن بولعيد، شارك في معركة الجرف الشهيدة إلى وقعت ما بين 22 و 28 سبتمبر1955م، استشهد يوم 11 أكتوبر 1955م في معركة النقب للمزيد ينظر: سعد العمامرة، شهداء من بلادي الجزائر، الجزائر،2006، ص ص 42-44.

(37) رشيد قسيبة، مرجع سابق، ص 18 .

(38) محمد بن الساسي داسي، مصدر سابق.

(39) أحمد منصر، طارق عزيز فرحاني، مرجع سابق، ص 118.

(40) محمد زروال، مرجع سابق، ص 138.

(41) عثمان سعدي، مصدر سابق، ص 43.

(42) جبل الجرف إشتهر بمعركة الجرف 22 سبتمبر1955م، وهو من جبال الأوراس يبلغ إرتفاعه1711م يقع في ولاية تبسة.

(43) عباس لغرور ولد بخنشلة يوم 23 جوان 1926م، نشأ في أسرة معدولة الحال تلقى دراسته الابتدائية بمدينة خنشلة حتى تحصل على الشهادة الابتدائية باللغة الفرنسية، كان مسؤول خلية خنشلة في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، شارك في العديد من المعارك بداية من أول نوفمبر بمدينة خنشلة مما أهله لاحقا بأن يصبح النائب العسكري لشيحاني بشير، شارك في معركة الجرف الشهيرة بقيادة شيحاني بشير، و بعد استشهاد بشير شيحاني تولى القيادة العامة للأوراس وكان مقر قيادته بوادي الجديدة جنوب آريس، قادها معارك الجديدة المعروفة سنة 1955م، إعدام في جوان 1957م بقرار من قيادة الثورة، للمزيد ينظر: سعد العمامرة، مرجع سابق، ص ص 96-97.

(44) – فاطمة بوقطاية، سعاد باهي، أسلوب حرب الكمائن بمنطقة تبسة وتأثيرها على الجيش الفرنسي خلال الثورة التحريرية 1954–1962م، مذكرة ماستر، إشراف صالح عسول، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة تبسة،2017/2016، ص 52.